

التبيان في تفسير القرآن

(505) معناه إنهم قالوا قولا يسلمون به من المعصية □. وقال قوم: هذا منسوخ بآية

القتال. وليس الامر على ذلك، لان الامر بالقتال لاينا في حسن المحاورة في الخطاب وحسن العشرة. وقوله (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) يعني يعبدون □ في لياليهم ويقومون بالصلاة، ويسجدون فيها " والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما " أي يدعون بهذا القول، ومعنى " غراما " لازما ملحا دائما ومنه الغريم، لملازمته وإلحاحه، وفلان مغرم بالنساء أي ملازم لهن، لا يصبر عنهن قال الشاعر: إن يعاقب يكن غراما وإن يع * ط جزيلا فانه لا يبالي (1) وقال بشر بن ابي حازم: فيوم النصار ويوم الجفا * ركانا عذابا وكانا غراما (2) وقال الحسن: ليس غريم إلا مفارق غريمه غير جهنم، فانها لا تفارق غريمها. قوله تعالى: (إنها ساءت مستقرا ومقاما (66) والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (67) والذين لا يدعون _____ (1) قائله الاعشى ديوانه: 167 (2) اللسان (جفر) وتفسير الطبري 19 / 21 وروايته (النشار) بدل (النصار) (ج 7 م 64 من التبيان) (*)